

## أقدم اللغات

أى اللغات أقدم :

كان الباحثون في تاريخ اللغات يقصدون بالبحث عن أقدمها أن يصلوا إلى اللغة الأولى التي تفرعت عليها جميع اللغات بعد تفرق الأمم في جوانب العالم المعمور ، وكانوا يفترضون أن اللغة الأولى كانت لغة الجنس البشرى كله يوم كان له مقام واحد في قارة واحدة ، ثم تفرعت هذه اللغة بعد انفصال الناس وانقطاع الصلة بينهم حتى امتنع التفاهم بين المتكلمين بكل شعبة من شعب اللهجات المتفرعة في مواطنها المختلفة .

إلا أن هذا البحث الطويل لم ينته إلى وحدة بين لغات الأمم غير وحدة « العائلات » اللغوية الكبرى التي يتعذر التقريب منها اليوم بغير الاتفاق في كلمات معدودات ، توجد في الكثير منها ولا توجد فيها بأجمعها ففنع الباحثون ، إلى حين ، بالرجوع إلى أمهات العائلات اللغوية كل عائلة منها على حدة ، وكادوا أن يتعروا في هذا الطريق بعقبات كالعقبات التي صادفتهم في بحثهم عن لغة واحدة للجنس البشرى بموطنه الأول ، وإن تكن عقبات التحقيق في مواضع الاتفاق بين فروع العائلات اللغوية أيسر تديلا وأقرب أمداً في مراحل التاريخ القديم .